على نقل المؤتمر من فرنسا ليعقد في جنيف ، فاذا كان وعد الامبريالية الفرنسية له هذا الوقع لدى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، فأين هي رجاءات القيادة السوفياتية والبلدان الاشتراكية والقيادة الجزائرية واليمنية الديمقراطية وكل الوطنيين المخلصين على الصعيد العربي وحلفاء الثورة الفلسطينية على الصعيد العالمي ؟

اليمين اختار الرهان على الحلول الامريكية

لا ايها الرفاق والاخوة انه اختيار واضح ، رهان على الحل الامريكي وراء أقدام الملك حسين . رهان كذلك وراء أقدام النظام المصري ، نظام كامب ديفيد . من هنا يجب ان ننظر الى المستقبل الى ادارة الصراع من اجل اسقاط هذا الرهان ، من اجل منعه من النجاح ونحن على ثقة ان الحلف الرجعي العربي الذي كرس مجلس عمان انطلاقته الرسمية الاساسية بعد اعادة العلاقات الاردنية مع النظام المصري سيفشل فشلاً ذريعاً .

ان اخطر ما في مجلس عمان هو مشروع الملك حسين الى مجلس عمان . وهو المحك في رأينا للموقف من مجلس عمان ومن الحوار الشامل ومن وحدة القوى الوطنية الفلسطينية لانقاذ منظمة التحرير ، ان الملك حسين يعرض الارض في مقابل السلام ، ومشروع الملك حسين لا يعطي الفلسطينيين شيئاً ، يريد التوقيع الفلسطيني والموافقة الفلسطينية الى ان تبرم صفقة الخيانة فيتحمل الجانب الفلسطيني مسؤولية هذه الخيانة دون ان يحصل حتى على الفتات التي يعتقد بعض الساعين وراء هذا المشروع ان بامكانهم الحصول عليه .

من لا يملك الحرب لا يملك السلام

ان هذا المشروع فاشل حتما لعدة اسباب اولها ان الملك حسين ومن هم معه لا يملكون الحرب ليقدموا السلام مقابل الارض . انهم لا يستطيعون ان يقرروا مصير السلام لأنهم لا يستطيعون ان يقرروا مصير الحرب . وحدهم القادرون على تقرير مصير الحرب ، قادرون على تقرير السلام ، والذي سيفرض حتما الحل العادل للشرق الاوسط هي القوى القادرة على تهديد أمن اسرائيل من اجل ان تقبل اسرائيل بمساومة تحظى فيها على بعض أمنها مقابل التخلي عن بعض الحقوق العربية والفلسطينية تحديدا ، اذا صحت المعادلة ، والقادرون على تحقيق تهديد أمن اسرائيل ليسوا الراكضين وراء سياسة كامب ديفيد ومشروع ريغن ومشروع الملك حسين وسواه . هم هنا في هذه الجبهة الصامدة في سوريا الاسد ، في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، في التحالف الوطني الفلسطيني ، في التحالف الديمقراطي الفلسطيني ، في الحركة الوطنية اللبنانية ، في الاحزاب والقوى التقدمية على الصعيد العربي ، في الاحزاب الشيوعية العربية ، في المقاتلين في جنوب لبنان ، الذين سيحبطون معكم هذا المشروع المذل كما احبطوا اتفاق (١٧) ايار لتكتب آفاق جديدة لاخراج منظمة التحرير الفلسطينية من ازمتها .

نعم ان النضال ضد هذا النهج الاستسلامي وضد كل ما صدر عن مؤتمر عمان سياسيا وتنظيميا وادارة هو المدخل الى استعادة وحدة منظمة التحرير ، والنضال هذا يتطلب ان يقاد من قبل جبهة وطنية فلسطينية كان أول رافعي شعارها الدكتور جورج حبش والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ومجددي طرح هذا الشعار بصفتها القيادة المخرجة لمنظمة